

تصميم مكاتب العمل في ضوء مبادئ الأرغونوميا من وجهة نظر مستشاري التوجيه وانعكاساتها على أدائهم الإرشادي في مرحلة التعليم المتوسط

Designing work offices in light of the principles of ergonomics from the point of view of guidance counselors and their implications for their guidance performance in the middle education stage

بوعكاز أمينة^{*1}، مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،
amina.bouakkaz.@univ-msila.dz ، <https://orcid.org/0009-0009-2846-0002>

2024-10-19	تاريخ القبول	2024-06-10	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة تصميم مكاتب مستشاري التوجيه في التعليم المتوسط من وجهة نظرهم، في ضوء مبادئ الأرغونوميا وانعكاسات هذا التصميم على أدائهم الإرشادي. بالاعتماد على المنهج الوصفي. تم إجراء مقابلات موجهة مع عينة من مستشاري التوجيه. وتوصلت الدراسة إلى أن المبادئ المتبعة في التصميم لا تخدم احتياجات مستشاري التوجيه الأمر الذي انعكس على أدائهم سواء الإرشادي أو الإداري، وعليه توصي الدراسة بإعادة النظر في التصميم المتبعة للمكاتب بما يخدم مصلحة مستخدم المكتب ويدعم أدائه لتقديم الأفضل.

الكلمات المفتاحية: تصميم مكاتب العمل؛ مبادئ الأرغونوميا؛ مستشاري التوجيه؛ التعليم المتوسط.

Abstract

This study aimed to identify the nature of the design of guidance counselors' offices in middle school from their point of view, in light of the principles of ergonomics and the implications of this design on their guidance performance, relying on the descriptive approach, where directed interviews were conducted with a sample of guidance counselors, and the study concluded that the principles The design practice did not serve the needs of guidance counselors, which was reflected in their performance, both guidance and administrative. Therefore, the study recommends reconsidering the designs used for offices in a way that serves the interest of the office user and supports his performance to provide the best

Keywords: Worke office desing ؛principles of ergonomics؛ guidance counselors؛intermediate education.

مقدمة

بلغ عدد مجموع الدول المشاركة في لجنة الأرغونوميا من أجل الأطفال والبيئات التربوية للجمعية العالمية للأرغونوميا لعام 2008 : ستة وعشرين دولة، حرصت جميعا على تجسيد مبدأ نسق الإنسان آلة في التربية من خلال المناداة بأهمية تكييف البيئات المدرسية بما يتواءم مع القدرات الفكرية والجسدية للتلاميذ لضمان تحقيق الهدف الأسمى للعملية التعليمية، وهو إكساب الطفل المهارات اللازمة وبناء فرد صالح في المجتمع، وكون العملية التربوية هي نتاج عناصر متفاعلة ومشاركة فقد حظيت المدرسة الجزائرية باهتمام بالغ من قبل الدارسين، خاصة في المجال الأرغونومي، الذي يعدّ مجالا خصبا للدراسة والبحث، هذا لتحقيق المواءمة بين الأفراد والنسق الموجودين فيه، ويعدّ مستشار التوجيه أحد عناصر البيئة التعليمية التي يقدم فيها أحد أبرز المهام التي تدعم نجاح هذه العملية، لذلك كان لزاما أن يؤدي أعماله في بيئة مساعدة لدعم عمله الإرشادي والإعلامي، فمستشارو التوجيه المعينون بالثانويات يمتلكون مكاتب إدارية لأداء مهامهم الإرشادية إلا أن المستشارين المعينين حديثا بالطور المتوسط وبخاصة بعد عملية الإدماج التي شهدتها قطاع التربية، والتي تم من خلالها تزويد قطاع التربية بأعداد هائلة من الموظفين وكان لسلك التوجيه حظ وافر بإدماج حوالي 100 مستشار معين في المتوسطات، الأمر الذي ساهم في مواجهة هذه الفئة لبعض الصعوبات الإدارية، وأولها الحصول على مكاتب تساعد على الأداء المطلوب، وكون التلميذ هو أساس عمل مستشاري التوجيه، فهو يحتاج لبيئة داعمة ومساندة خاصة عند لجوئه له، وبما أن نجاح العمل الإرشادي يتوقف على مكان الجلسة الإرشادية المناسب الذي يتم التفاعل فيه بين المرشد والمسترشد، كان لابد الوصول إلى رضا المستشار عن مكان العمل ورضا التلميذ عن الخدمة المقدمة، ولذلك فالباحثون اليوم يسعون إلى الوصول للمواءمة بين مكتب العمل الذي هو بيئة العمل والأعمال المنجزة داخله، فقد أشارت (ضفاف، حسنين، 2020) أن عملية تصميم شكل كراسي الجلوس المدرسية في المدارس غير متلائمة مع الأبعاد الأنثروبومترية في هيئة مقعد الجلوس الذي ينتج عنه عدم الراحة وضعف في الأداء، إضافة إلى افتقاره لتوظيف مساند الظهر الأمر الذي أدى إلى ضعف الفاعلية الوظيفية، وبالتالي افتقاره إلى مستوى السلامة والأمان للطالب، وهذا ما أكدته أيضا (عبد الحميد، 2021) حيث أكد أنه من أجل تحقيق جودة حياة أفضل للموظفين يجب تصميم بيئة صحية وحيوية تساعد على زيادة التركيز والإنتاجية وتقلل التوتر، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (سويلم، 2021) التي ركزت على أهمية توفر كرسي نشط للجلوس خاصة للمهام التي تتطلب العمل لساعات طويلة الأمر الذي يخفف من عبء العمل ويحقق الراحة الجسدية و النفسية لمستخدمي الكرسي، وبالتالي فإن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أهمية تصميم مكان العمل وخاصة المساحة الخاصة لأداء العمل الفردي متماشية مع الأبعاد الجسمية من جهة، وتحقيق له الإحساس بالتوافق وبالتالي السعادة الأمر الذي يساهم في أداء أفضل؛ لذلك فتصميم مكاتب عمل مستشاري التوجيه هو الآخر من المحطات المهمة التي تستوجب تطبيق مبادئ الأرغونوميا وأخذها في الاعتبار خاصة وأن غالبية الأبحاث سعت إلى الاهتمام بالتلاميذ في

البيئة المدرسية وكون مستشاري التوجيه هم أحد العناصر الفاعلة في هذه البيئة وجب أن يحظى بالبحث والدراسة، هذا ما أثار انتباهنا ودفعنا للبحث أكثر في هذا الموضوع .

إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق يمكن حصر إشكالية البحث في الأسئلة الجوهرية التالية:

- ما هي مبادئ تصميم مكاتب العمل لدى مستشاري التوجيه من وجهة نظرهم؟
- ما هي انعكاساتها على أدائهم الإرشادي؟
- ما هي الاقتراحات المقدمة من طرف مستشاري التوجيه لتحسين تصميم المكاتب بما يتواءم مع احتياجاتهم الفعلية؟

2- أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من مدى مساهمة التصميم الجيد لمكتب العمل في الأداء المتميز لمستشاري التوجيه، حيث إن المواءمة بين مكان العمل والفرد أهم مبدأ تنطلق منه الأرغونوميا وعليه فالاهتمام بالسلامة العمالية يتطلب الاهتمام بخلق بيئة عمل آمنة تحتوي مكونات مادية تحقق الراحة النفسية والجسدية للعمال.

3- أهداف الدراسة

- معرفة طبيعة مبادئ تصميم مكاتب مستشاري التوجيه من وجهة نظرهم.
- معرفة انعكاسات التصميم على العمل الإرشادي لمستشاري التوجيه.
- تقديم اقتراحات لتحسين تصميم المكاتب بما يتواءم مع احتياجات مستشاري التوجيه.

4- مصطلحات الدراسة

1.4: تصميم مكاتب العمل

ما نقصده في هذه الدراسة بتصميم مكاتب العمل هو المعطيات المتوفرة فعليا في مكان عمل مستشاري التوجيه ومدى ملاءمتها له من الناحية الجسدية والأدائية والنفسية من وجهة نظره.

4 - 2: مبادئ الأرغونوميا

مبادئ الأرغونوميا هي الشروط المتبعة في تصميم مكان عمل مستشاري التوجيه ونقصد بها في هذه الدراسة مدى تطبيقها فعليا في مكان العمل حسب رأي مستشار التوجيه الموجود فيها.

4. 3: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

هم فئة المستشارين المعيّنين بالمتوسّطات والذين يتعاملون فعليا مع مكاتب عمل تفتقر لمبادئ التصميم الأرغونومي حسب وجهة نظرهم.

5- الإطار النظري للدراسة

5. 1 الأرغونوميا

إن تطور الأرغونوميا راجع للبولندي جاسترزيبوسكي الذي يعدّ أول من استخدم كلمة "أرغو نوميا" في عام 1857، ولكن الظهور الحقيقي لمصطلح "أرغونوميا" بالمعنى الحالي كان في عام 1949 على يد البريطاني مورل الذي استخدمه للإشارة إلى تصميم المعدات ومساحة العمل بالاستعانة بالعديد من التخصصات العلمية ذات الصلة، مثل علم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء،

لذلك ينبغي أن نفهم أن "أرغونوميا" تشير إلى مجال التدخل المتكامل للعديد من التخصصات، حيث يكون الهدف هو دراسة العمل بحيث يتناسب مع الإنسان لمنع الإصابات والأمراض (بن حرز الله، حمدينة، يحيوي، 2021، ص399).

1.5.1 تعريف الأرغونوميا

تعريف جمعية الأرغونوميا الأوروبية

الأرغونوميا تعني: "التوافق والملاءمة والمطابقة بين البشر والأشياء التي يستخدمونها، والأفعال التي يفعلونها والبيئة التي يعملون داخلها وينتقلون في أرجائها" ... إذا ما تحقق هذا التوافق والملاءمة بشكل جيد فإن الضغوط التي تقع على البشر تنخفض وسيحسون بالراحة الأمر الذي سيساعد على أداء أسرع للمهام وبالتالي أخطاء أقل (بونوة، 2022، ص1090)

أما المختص في الأرغونوميا (الأرغونومي) فقد ذكر بأنه "ذلك الشخص الذي يساهم في تصميم وتقويم المهام والوظائف والمنتجات والنسق ومحيطه، بغرض تحقيق التجانس بين حاجات وقدرات الأفراد. (بوحفص، 2008، ص76)

2.5 مجالات الأرغونوميا

2.5.1 الأرغونوميا الفيزيائية

هو التخصص الذي يدرس العلاقة بين الخصائص الفسيولوجية والتشريحية والأنثروبومترية والبيو ميكانيكية للإنسان ونشاطه البدني، ويتناول هذا التخصص مواضيع مثل: وضعيات العمل والتعامل مع الأشياء، والحركات المتكررة، والاضطرابات العضلية العظمية، وتصميم محطات العمل، والوقاية، والأمن، والصحة في بيئات العمل.

2.5.2 الأرغونوميا المعرفية

يهتم هذا المجال بالعمليات العقلية مثل: الإدراك، والذاكرة، والتحليل العقلي، والاستجابات الحركية، وكل ذلك في إطار العلاقات التفاعلية بين الفرد وباقي مكونات النسق، ومن الموضوعات التقليدية للأرغونوميا المعرفية نذكر: الثقل الفكري، واتخاذ القرار، والمهارات والأداء الماهر، والتفاعل بين الإنسان والآلة، والكفاءة البشرية، والضغوط المهنية، والتدريب والتكوين وعلاقتها بتصميم النسق (بوحفص، 2008، ص78)

2.5.3 الأرغونوميا التنظيمية

تهتم الأرغونوميا التنظيمية بتحسين الهياكل الاجتماعية والتكنولوجية، بما في ذلك الهيكل التنظيمي، والقواعد والعمليات، وتشمل هذه الأرغونوميا مواضيع مثل: الاتصال، وإدارة الموارد الجماعية، وتصميم العمل وتنظيمه، وتحديد ساعات العمل، وفرق العمل، والعمل التشاركي، والعمل التعاوني، والتكنولوجيا في العمل، والثقافة التنظيمية، والهياكل الافتراضية، والعمل عن بعد وعبر وسائل الاتصال الافتراضية، وإدارة ومراقبة الجودة (بوحفص، ص78.77)

6 - تصميم أماكن العمل

إن تصميم أماكن العمل يبدأ بالوصف الدقيق لأجزاء المهمة المطلوبة، من خلال الحركات المطلوبة ومدى تكرارها، والوقت اللازم لها، إضافة إلى الثقل المفروض على العامل من خلال

الإرغامات التي قد يتعرض لها، كإرغامات الوقت، والإرغامات الذهنية، والمعرفية، وعليه فتصميم مكان العمل يتطلب معرفة ودراية بالهدف النهائي للعمل و السهر على تصميم يخدم احتياجات صاحب الوظيفة، وبالتالي السعي لتحقيق السعادة من التصميم المقدم لذلك فهناك اتجاهات جديدة تنادي بالسعادة كمقياس جديد للنجاح في العمل والحياة، فالهدف الشامل الآن هو تحقيق السعادة للموظف لما لها من فوائد لكل من صاحب العمل والموظف، حيث يجب تصميم مكان العمل ليدعم طموحا أعلى ألا وهو السعادة، حيث أثبتت الدراسات أنه وبحلول عام 2030، ستكون اضطرابات الصحة العقلية وأمراض القلب والأوعية الدموية النوعين الرئيسيين من الأمراض لدى العاملين لذلك يقترح مجموعة من المبادئ للوصول إلى التصميم المثالي:

1-6- تأثير اللون على تصميم بيئة العمل

تعد الألوان من العناصر الأساسية داخل مجموعة أدوات المصمم، حيث إن استخدام اللون هو عنصر أساسي في التصميم العام للمكتب لذلك فإننا عند الدراسة التحليلية لبعض من البيئات المكتبية، نجد أنها تفتقر للثراء اللوني. فالهدف من استخدام الألوان في بيئات العمل الإداري هو محاولة إنشاء بيئات إيجابية تشجع على الإبداع والإنتاجية والتحفيز. لذلك يعتبر اللون أقوى منبه للحواس البصرية حيث ترتبط الطريقة التي نرى بها اللون ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بأفكارنا. (عبد الحميد، 2021، ص1783)

وبالتالي فإن تصميم بيئة العمل الجيدة يركز أساساً على مدى التوزيع المتوازن للألوان وحسن اختيارها بما يعزز إنتاجية مستخدم المكان.

2-6 تأثير فتحات النوافذ على بيئة العمل

يلاحظ من خلال الأبحاث في مجال التصميم أن المكاتب ذات النوافذ الكثيرة والإطلاقات الخضراء يستمتع مستخدموها بأدائها لأعمالهم ويقضون فيها ساعات طويلة دون ملل على عكس المكاتب التي تفتقر إلى إطلالة النوافذ ينفر منها مستخدموها، إن عدم وجود نافذة تطل على مناظر طبيعية مرتبط بشكل كبير بارتفاع مستويات التوتر بين الموظفين في حين أن أولئك الذين لديهم مناظر للأشجار والمياه بالخارج كانوا أقل إجهاداً وتوتراً، حيث إن المناظر الطبيعية الدائمة من خلال نافذة في المكتب أثرت بشكل كبير على مستويات إنتاجية الموظف وإبداعه في العمل. في حين أن عدم وجود نافذة كان له تأثير سلبي على إبداع الموظفين. (عبد الحميد، 1784، ص2021)

يتضح مما سبق أن مساحة العمل التي تراعي الاعتبارات البصرية خاصة ما تعلق بالمساحات الخضراء وفتحات التهوية تساهم بدرجة كبيرة في خلق الإبداع والتميز في العمل.

3-6 تأثير العناصر الطبيعية في المكتب على العمل

أشارت الدراسات السابقة إلى أن توفر الإضاءة الطبيعية في المكاتب وتوفر ألوان جدران مريحة إضافة إلى المساحات الخضراء الداخلية والخارجية يساهم في زيادة الإنتاجية بمستويات أعلى بكثير من الأماكن التي لا يوجد فيها ضوء طبيعي أو خضرة، حيث تشير إلى مستويات أعلى من الغياب المرضي. (عبد الحميد، ص 1784)

تشير الدراسات إلى أن محتويات البيئات التنظيمية من عناصر طبيعية يساهم في تعزيز الرغبة في العمل أو يتسبب في الغياب المرضي.

6. 4 تأثير وضعيات وأماكن العمل

إن المواقف التي يتبناها العامل في مكان العمل تستمر لمدة 8 ساعات يومياً، هذا ما يعادل ثلث حياته، وهي تتكرر عدة مرات في اليوم على مدى سنوات، وبالتالي فمن المتوقع أن تؤثر على وظائف وأجهزة الجسم، بما في ذلك العضلات والعظام.

هذا وقد ورد في دراسة Victoria et al (2022) أن المكاتب والمباني المصممة بطريقة تعتمد على الحركة والمجهود الجسدي كان لها التأثير الأكبر على نشاط العمال في المكاتب كونها تخلق لديهم نوعاً من الحركة والحيوية بدل الخمول البدني والجلوس لساعات طوال، ولزيادة النشاط البدني، ينبغي التركيز على فرص زيادة الحركة العرضية داخل المكاتب.

وفي دراسة أخرى ذكرت في بوحفص، عن "نوفاك" (1975) التي استكشفت تأثير التمارين الرياضية (مثل رمي الرمح) على جسم الإنسان، تم اكتشاف أنه بعد خمس سنوات من الممارسة، ظهرت فروق واضحة بين الجهتين المختلفتين من الجسم، أي الجهة التي يتم من خلالها رمي الرمح والجهة الأخرى. (ص.66).

حيث إن هناك أدلة قوية على أن الخمول البدني يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب التاجية والسكري من النوع الثاني حسب ما ورد في (Mantzar et al. (2019، كما تشير النتائج الأخيرة إلى أن استهلاك الطاقة أثناء الجلوس أو الاستلقاء، لدى الأشخاص العاملين في وضعية جلوس لفترات طويلة قد يكون عامل خطر لاعتلال الصحة بالمقارنة مع أولئك الذين يجلسون أقل، حيث إنهم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض السكري من النوع 2 وأمراض القلب والأوعية الدموية وزيادة خطر الإصابة بالسرطان بنسبة 13%، حيث ارتبطت كل ساعة إضافية من الجلوس اليومي بزيادة خطر الوفاة بنسبة 2%، وهو معدل يتضاعف عند البالغين الذين يجلسون أكثر من 7 ساعات يومياً.

وبالتالي فإن وضعيات العمل المتبناة يومياً خاصة الممتدة لثماني ساعات تؤثر تأثيراً مباشراً على كل النواحي الجسدية والنفسية للعامل وعليه كان لزاماً الاهتمام أكثر بالسهر والحرص على تجسيد مبادئ الأرغونوميا التي توجب مواءمة بيئة العمل للعامل.

ومن أهم مبادئ الأرغونوميا التي يمكن الإشارة إليها في تصميم مكاتب عمل مستشاري التوجيه ما يأتي:

- 1- حيث يتمكن العامل من تبني وضعية مستقيمة، متوجهاً نحو العمل.
- 2- حينما تكون الرؤية من متطلبات العمل فإن نقاط العمل الأساسية يجب أن تكون واضحة، مع الرأس والجذع مستقيمين أو أن الرأس فقط منحني شيئاً ما إلى الأمام.
- 3- جميع نشاطات العمل يجب أن تسمح للعامل بتبني وضعيات عديدة لكنها صحية دون التسبب في مخاطر ودون أن تحد من قدرات الفرد على أداء عمله.
- 4- إعطاء الاختيار للفرد في تأدية العمل واقفاً أو جالسا.

- 5- في حالة وضعيات الوقوف فإن وزن الجسم يجب أن يكون موزعا باعتدال على الرجلين، وتصميم أدوات التحكم الرجولية يجب أن لا يخرج عن هذا الإطار.
- 6- لا يجب تأدية العمل بصفة مستمرة في مستوى القلب أو فوقه، وفي الحالة العكسية يجب توفير سند للذراعين.
- 7- فترات الراحة يجب أن تمتص كل الثقل الذي يتعرض له الفرد خلال النشاط العملي. (بوحفص، 2004، ص 67).

7. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

7.1 التوجيه

التوجيه عبارة عن " مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد أن يفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات ومهارات واستعدادات وميولات" (مرسي، 1996: 9).

التوجيه بمعناه العام هو خدمة تقدم للأفراد قصد مساعدتهم على التعرف على قدراتهم الحقيقية لحل مشاكلهم.

7.2 التوجيه المدرسي

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، التوجيه بأنه: "النصح وتقديم المشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالبا ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك" (عتوتة، 2018، ص 6).

يعد التوجيه عملية مساعدة التلميذ وتقديم النصح له فيما يخص مشاكله واختياراته.

7.3 وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني

يحدد همام ونشاطات مستشاري التوجيه في المتوسطات المنشور رقم 1051 المؤرخ في 23 جوان 2018 المتضمن تنظيم نشاطات ومهام هذه الفئة، فهو يوضح وسائل التدخل ومستلزمات العمل خاصة ما تعلق بتوفير مكتب إداري مجهز بكل المستلزمات وموائم للعمل الإداري، مزود بمساحة كافية لعرض خلية الإعلام والتوثيق ولمزاولة العمل الإرشادي مع مجموعات كبيرة من التلاميذ، بتوفير طاولة ومجموع كراسي غير أن الواقع بعيد كل البعد عن توفير أقل المتطلبات اللازمة للعمل بكل أريحية.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

8.1 حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة خلال شهر نوفمبر وديسمبر للموسم الدراسي 2023-2024

8.2 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بغرض الاستكشاف، لاستكشاف الظاهرة وجمع المعلومات حولها، بغرض تحليلها وتفسيرها بدقة علمية.

8.3 مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مستشاري التوجيه الموظفين في الطور المتوسط بولاية بسكرة البالغ عددهم 100 مستشار.

أما عينة الدراسة فقد حددت بطريقة قصدية وشملت 12 مستشارا ومستشارة
الجدول رقم (01): وصف عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	02	%16.66
أنثى	10	%83.33
المجموع	12	%100

المصدر: إنجاز الباحث، السنة: 2024

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تمثلت فيما نسبته %83.33 إناث، ونسبة %16.66 ذكور وهذا يعكس واقع التوظيف في قطاع التربية حيث تصدر نسب الإناث ترتيب مناصب العمل.

الجدول رقم (02): وصف عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية:

	أكثر من 5 سنوات	أقل من 5 سنوات
التكرار	02	10
النسبة	%16.66	%83.33

المصدر: إنجاز الباحث، السنة: 2024

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة لا تمتلك خبرة مهنية طويلة في مجال التوجيه وهذا ما عكسته نسبة %83.33، وذلك لأن عملية الإدماج مستحدثة وكون مناصب العمل في الطور المتوسط كانت قليلة.

4.8 أداة الدراسة

تم الاعتماد على المقابلة الموجهة كأداة لجمع المعلومات، حيث كان الهدف منها هو الوقوف على رأي مستشاري التوجيه حول تصميم مكاتبهم ومدى ملاءمتها لهم من الناحية الأرغونومية، وكذا محاولة الوقوف على الانعكاسات المباشرة لهذا التصميم من خلال المقابلة المباشرة مع عينة الدراسة، وقد تضمنت أسئلة المقابلة 3 محاور:

- محور مبادئ تصميم مكاتب العمل من وجهة نظر مستشاري التوجيه.
- محور انعكاسات التصميم على الأداء الإرشادي.
- محور الاقتراحات لتحسين تصميم المكاتب.

عرض ومناقشة النتائج

. أولا محور معايير تصميم المكتب

الجدول رقم (03): محور مبادئ تصميم المكاتب:

	التصميم مناسب	التصميم غير مناسب
التكرار	05	07
النسبة	%41.66	%58.33

المصدر: إنجاز الباحث، السنة: 2024

بعد المقابلات التي تم إجرائها مع مستشاري التوجيه، تم الإجماع على أن مكاتبهم لا تحتوي التصميم المساعد على أداء مهامهم، فقد أوضح 7 منهم بما نسبته (58.33%) أن المكاتب تفتقر إلى المساحة الكافية لأداء المهام، أو التنقل السهل داخل المكتب للوصول إلى الأدوات المطلوبة للعمل، كما أن ألوان المكاتب باهتة ولا تعكس أي طاقة إيجابية الأمر الذي يؤثر على نفسية التلميذ والمستشار، إضافة إلى أن كرسي الجلوس غير مهئ لمساعدة المستشار على أداء مهامه الإدارية مما يسبب له ألما في الظهر والتوتر الدائم، إضافة إلى افتقار المكتب للتهوية الجيدة لعدم احتوائه على نوافذ وإن وجدت فهي غير كافية، وقد أكد المستشارون أن مكان مكاتبهم يشكل عائقاً أمام أداء مهامهم لبعده عن التلميذ، في حين أوضح 5 الباقون بما نسبته (41.66%) بأن مكاتبهم مصممة بطريقة مريحة وتساهم في دعمهم لأداء مهامهم. وبالتالي فإن النتائج المتحصل عليها من المقابلة تنصّ على أن معايير تصميم مكاتب العمل لمستشاري التوجيه غير مواتية للعمل من وجهة نظرهم.

ثانياً محور انعكاسات تصميم المكتب على العمل الإرشادي لمستشار التوجيه
الجدول رقم (04): محور انعكاسات تصميم المكتب على العمل الإرشادي لمستشار التوجيه:

	انعكاسات إيجابية على العمل الإرشادي	انعكاسات سلبية على العمل الإرشادي
التكرار	07	05
النسبة	58.33%	41.66%

المصدر: إنجاز الباحث، السنة: 2024

أكد مستشارو التوجيه أن مساحة المكتب الكبيرة تساعد في أداء عملهم بكل أريحية خاصة وأن الإرشاد يتطلب العمل في جماعات، ومساحة المكتب تساهم في إنجاح العملية، هذا وأكد 7 مستشارين بنسبة (58.33%) أن المساحة الكبيرة تساهم في بعث الراحة النفسية للتلميذ، إضافة إلى أنه يسهل على المستشار عرض أعماله للجمهور الواسع كالأولياء والأساتذة والزملاء، في حين أكد 5 مستشارين ما نسبته (41.66%) أن مساحة مكاتبهم الصغيرة تؤثر على أدائهم، وتعكس عدم قدرتهم على العمل بكل أريحية، خاصة وأن نظرة التلميذ للمكتب تؤثر على أداء المستشار، وبالتالي فإن النتائج المتحصل عليها تبين أن تصميم مكتب العمل خاصة من ناحية المساحة له تأثير بالغ الأهمية على العملية الإرشادية من الناحية الإيجابية.

ثالثاً: محور الاقتراحات المقدمة من طرف مستشاري التوجيه لتحسين تصميم المكاتب

قدم مستشارو التوجيه عدة مقترحات يرونها حسب وجهة نظرهم مساعدة على الأداء الجيد خاصة وأن غالبية أفراد عينة الدراسة أصحاب خبرة مهنية أقل من خمس سنوات، فقد كانت اقتراحاتهم بناء على الفترة التي عملوا فيها، أولها مكان مكتب العمل الذي يتوجب أن يكون في الجناح البيداغوجي التربوي لا الإداري ليكون قريباً من التلاميذ، إضافة إلى كبر مساحة المكتب التي تساعد على الراحة النفسية، كما أكدوا على ضرورة أن تكون ألوان المكتب مغايرة لألوان المكاتب الأخرى لحساسية المنصب، وأكدت عينة الدراسة على أهمية الإضاءة المتنوعة في المكتب، وضرورة

احتوائه على نوافذ للتهوية، إضافة إلى توفره على كل الوسائل الضرورية لتسهيل المهام الموكلة إليه، هذا وقد أشارت عينة الدراسة إلى ضرورة توفير كرسي جلوس مريح خاصة للظهر واليدين كون أعمال المستشار الإدارية تتطلب منه الجلوس لساعات طويلة كما أن تصميم المكتب حسب رأيهم يجب أن يكون عمليا ليسهل عليهم العمل بأريحية.

10- مناقشة النتائج

يتبين من النتائج المعروضة أنها تعكس عدم رضا غالبية مستشاري التوجيه عن تصميم مكاتبهم الوظيفية، والسبب راجع بالدرجة الأولى إلى استحداث المنصب في التعليم المتوسط الأمر الذي أجبر الإدارة على تقديم مكان عمل جديد غير أنه يفتقر لكل أسباب الراحة التي تدعم المستشار في عمله.

كما أن تصميم المكتب من وجهة نظر عينة الدراسة ينعكس بشكل مباشر على أدائه الإداري والإرشادي، فمساحة المكتب وتوفره على التجهيز اللازم وبخاصة الكرسي المريح الذي يضمن الأداء الجيد، وهذا ما أكدته استجابات عينة الدراسة، فالمكتب المريح هو أحد دعائم العمل وهذا ما أشارت إليه دراسة (ضفاف، حسنين، 2020) حيث أكدت على أن عدم مواءمة كراسي الدراسة للطلبة يؤثر على أدائهم التحصيلي إضافة إلى ما أشارت إليه دراسة (سويلم، 2021) الذي أكد على ضرورة احتواء مكان العمل على كرسي نشط يسمح للعامل أو المستخدم بالحركة المريحة وأن يحتوي أيضا على مسند الظهر والأكتاف ويمكن التحكم بارتفاعه كل هذا لخلق نوع من الراحة النفسية والجسدية لمستخدم الكرسي، والأمر ينطبق على الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه، فالكرسي المريح يساهم في تعزيز الأداء الجيد، إضافة إلى أن فئة المستشارين أكدت على أهمية توفر الألوان والمساحة الكافية إضافة إلى النوافذ والتهوية وهو ما أكدته دراسة (عبد الحميد، 2021) التي أشارت إلى ضرورة تحقيق مبدأ السعادة في التصميم من خلال خلق روح لمكان العمل؛ ولذلك نجد أن غالبية المقترحات المقدمة كلها تنص على تحيين تصميم مكتب العمل خاصة من ناحية الألوان، والأجهزة، وسعة المكان، وأضاف آخرون إمكانية احتواء المكتب على مجموعة من النباتات فهي تساهم في خلق نوع من الابتهاج والاطمئنان لدى التلاميذ، الأمر الذي يساهم في راحته النفسية ويساعد على تقديم الحلول له ودعمه للنجاح في دراسته.

وعليه فتصميم مكاتب مستشاري التوجيه يحتاج بالدرجة الأولى إلى مراعاة الجانب النفسي للتلميذ في الشكل ومراعاة الجانب الجسدي والعقلي لمستشار التوجيه في أثناء تواجده فيه وأدائه لمهامه بكل أريحية

11. خاتمة

حاولت هذه الدراسة الوقوف على طبيعة تصميم مكاتب العمل في ضوء مبادئ الأرغونوميا من وجهة نظر مستشاري التوجيه وانعكاساتها على أدائهم الإرشادي في مرحلة التعليم المتوسط، بالاعتماد على مقابلات مع عينة مستشاري التوجيه في مرحلة التعليم المتوسط حيث وقفنا على مختلف الصعوبات التي تواجهها عينة الدراسة حسب رأيهم في تعاملاتهم مع مكاتب عمل غير وظيفية إلى حد ما، وتفتقر إلى أبسط مبادئ التصميم الأرغونومي التي تجعل من العمل أكثر

- صعوبة ، خاصة وأن طبيعة عملهم الإرشادية تتطلب مكتب عمل وظيفي بالدرجة الأولى إضافة إلى آثارها على الأداء ككل، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في ما يلي:
- عدم رضا غالبية مستشاري التوجيه عن تصميم مكاتبهم الوظيفية.
 - ينعكس التصميم بشكل مباشر على الأداء الإداري والإرشادي.
 - ضرورة تحيين تصميم مكتب العمل بما يتواءم واحتياجات مستشاري التوجيه ويخدم عملهم الإداري والإرشادي.
 - وعليه توصي الدراسة الحالية بجملة من المقترحات:
 - إعادة النظر في تصميم مكاتب عمل مستشاري التوجيه بما يضمن توفرها على ما يلزم لتحقيق التوافق بين المستشار ومكتب العمل ومساعدته على الأداء الجيد.
 - طبيعة عمل مستشار التوجيه تعتمد على نمطين: طبيعة ساكنة (أعمال إدارية وثائقية) وطبيعة متحركة (مقابلات وإعلام) الأمر الذي يحتم أن تكون المساحة المخصصة للمكتب تتماشى مع طبيعة العمل المقدم داخله، فال فراغ المحدد من الأمور التي تحفز الأداء أو تثبطه؛ لذلك يجب أن تتميز المساحة بالمرونة والقدرة على الحركة والتنقل.
 - التركيز على التأثير الوظيفي المرن الذي يسهل الوصول إليه وقت الحاجة دون التسبب في إحداث مشاكل أو تعطيل وظيفة.
 - التركيز على نمط التهوية الجيدة أو التركيز على التهوية الطبيعية من خلال كثرة النوافذ.
 - التركيز على دمج الألوان ذات التأثيرات النفسية على التلاميذ والتي تساعد المستشار على الهدوء والاسترخاء خاصة بعد يوم عمل مكتظ بالمقابلات.
 - التركيز على التوزيع المتوازن للإنارة واعتماد أشكال تصاميم للتأثير تساهم في خلق جو من الراحة للتلميذ.
 - دمج الجانب النفسي في الألوان والأشكال مع الاعتماد على المؤثرات الصوتية كالموسيقى الهادئة التي تبعث على الهدوء والاسترخاء.
 - التركيز على أن يعتمد تصميم كرسي الجلوس على الجانب النشط الذي يسمح بالحركة والدوران مما يساهم في تخفيف الضغط على العمود الفقري وبالتالي تفادي آلام الظهر المهنية.
 - أن يتضمن كرسي الجلوس النشط مسند الظهر وداعم للرقبة ومسند للقدمين ومسند للذراعين، إضافة إلى إمكانية التحكم في ارتفاعه.
 - اختيار مكان مكتب مستشار التوجيه يكون بناء على أهمية أدائه وبالتالي ضرورة قربه من التلميذ.
 - وعليه توصي الدراسة أيضا بالسعي لإجراء دراسات مشابهة تركز على تصميم كرسي عمل نشط لفئة مستشاري التوجيه يتوافق مع الأبعاد الأنثرومترية للبيئة الجزائرية يخدم أدائه الإرشادي أكثر ويساهم في المحافظة على سلامته الجسدية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. - بوحفص، مبارك. (2004) العمل البشري، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
2. - بن حرز الله، مراد. وحمدينة، عبد الله. يحيوي، اسماعيل. (2021) أهمية الهندسة البشرية في السلامة المهنية لمستخدمي الكمبيوتر، مجلة الساور للدراسات النفسية والاجتماعية، 07، (01)، 393-417
3. - بوحفص، مبارك. (2008). مقدمة في علم النفس العمل والتنظيم، وهران: دار آل رضوان للطباعة والنشر والتوزيع.
4. - بونوة، علي. (2022). بيئة العمل (الأرغونوميا) النشأة والتعريف والأنواع. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. 07. (01) 1076-1099
5. - سويلم، أحمد علي محمد علي. (2021). تصميم كرسي كرة التمرين وبعض التمرينات التعويضية لتحسين أوضاع العمل: اعتبارات أرجونوميكية وبيوميكانيكية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، 65، (01)، 228-266
6. - مرسى، عبد الحميد. (1996). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. (ط1)، القاهرة: مكتبة الخانجي.
7. - العبادي، صفاف غازي عباس وسهى، علي حسنين. (2020). المعالجة الأنتروبومترية للوحدات الدراسية المستخدمة في المراحل الابتدائية، مجلة الأكاديمي، (98)، 255-270
8. - عبد الحميد، هبة عيسى (أفريل 2021). أثر التصميم من أجل السعادة على جودة الحياة في أماكن العمل، ورقة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السابع التراث والسياحة والفنون بن الواقع والمأمول مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية- عدد خاص (2)، 1775-1793
9. - عتوتة، صالح. (2018). محاضرات مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 4-71

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

10. Eleni Mantzar. Catherine Galloway. Katrien Wijndaele. Soren Brageb. Simon J. Griffin. Heresa M. Marteau. (2019) Impact of sit-stand desks at work on energy expenditure, sitting time and cardio-metabolic risk factors: Multiphase feasibility study with randomised controlled component. Preventive Medicine Reports., volume 13,
11. Victoria F. Michalchuk. Soo-Jeong Lee. FAAOHN. Catherine M. Waters, FAAN, Oi Saeng Hong. FAAOHN. Yoshimi Fukuoka. FAAN1. (2022) Systematic Review of the Influence of Physical Work Environment on Office Workers' Physical Activity Behavior.HHS Public Access.70 (2). Doi: 10.1177/21650799211039439.